الاثنين ٢٦ /شباط/ ٢٠٢٤

زيلينسكي يقر بصعوبة الوضع في جبهات القتال واحتمال خسارة أوكرانيا مزيدا من الأراضي؛ نيويورك تايمز: الـCIA أنشأت شبكة من القواعد السرية في أوكرانيا على الحدود مع روسيا؛ التايمز: سوناك يطالب الغرب بمصادرة الأصول الروسية؛ سيطرنا على أفدييفكا، فماذا بعد؛ محلل أمريكي: كيف أدى غزو روسيا لأوكرانيا إلى إعادة تشكيل الوضع الأمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ! الخصاونة يكشف تأثير الحرب في غزة على الاقتصاد الأردني! إيهود باراك: نتنياهو سيخاطر بحياة الرهائن إذا جعله ذلك "يبدو قويا"؛ التفاؤل الكبير في إسرائيل بصفقة جديدة.. هل هو حلقة في مسلسل مراوغات نتنياهو؛ جدعون ليفي: لا يمين ولا وسط ولا يسار.. كلكم نتنياهو؟ بوريل: إسرائيل تستخدم الجوع كسلاح ونحن أمام كارثة إنسانية في غزة؛ مجلة أمريكية: لماذا تمثل رفح نقطة تحول في حرب غزة؛ واشنطن بوست: أطباء غزة بين التهجير والاعتقال والموت! ضابط طيار أمريكي يحرق نفسه أمام السفارة الإسرائيلية بواشنطن وهو يصرخ "فلسطين حرة"؛ "النجباء" تصعد لهجتها ضد القوات الأمريكية في العراق؛ مركز ذا ناشيونال إنترست الأمريكي يهاجم الأونروا ويدعو إلى توطين الفلسطينيين في الخارج! مجلة أمريكية: بايدن يرسل لأوروبا الشرقية إشارة غير متوقعة! أبرز المسائل الاقتصادية الخلافية بين بكين وواشنطن؛ الحرب التجارية الأمريكية مع الصين ستستمر سواء برئاسة بايدن أو ترامب..؟!!

الموضوع الرئيس: زيلينسكي يقر بصعوبة الوضع في جبهات القتال واحتمال خسارة أوكرانيا مزيدا من الأراضي... نيويورك تايمز: الـCIA أنشأت شبكة من القواعد السرية في أوكرانيا على الحدود مع روسيا... التايمز: سوناك يطالب الغرب بمصادرة الأصول الروسية... سيطرنا على أفدييفكا، فماذا بعد... محلل أمريكي: كيف أدى غزو روسيا لأوكرانيا إلى إعادة تشكيل الوضع الأمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ..؟!!

صرح الرئيس زيلينسكي بأن الأوضاع تزداد سوءاً بالنسبة للقوات الأوكرانية في جبهات القتال، وتتطور بشكل سريع وقد تخسر أوكرانيا مزيدا من الأراضي. واشتكى زيلينسكي **من حجم الضغط الهائل على القوات الأوكرانية في الخطوط الأمامية في جبهات القتال.** وأضاف: "سواء كنا

سنخسر ٥٠ مترا أو ١٠٠ متر من أراضينا هذا أمر مهم بالنسبة لنا، لكن الأهم من الناحية الاستراتيجية هو عدم خسارة البشر"، نقلت **نوفوستي**.

ونقلت صحيفة **نيويورك تايمز** عن **مصادر** أن **وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية أنشأت على مدى السنوات الثماني الماضية شبكة من القواعد السرية في أوكرانيا على طول الحدود مع روسيا.** وأوضحت الصحيفة: **"لأكثر من عقد من الزمان، قامت الولايات المتحدة بتعزيز شراكة استخباراتية سرية مع أوكرانيا، حيث تمكنت وكالة الاستخبارات المركزية من توفير معلومات استخباراتية للأوكرانيين من أجل ضربات صاروخية مستهدفة، وتتبع تحركات القوات الروسية والمساعدة في الحفاظ على شبكات التجسس". وأضافت: "ساعدت الوكالة المركزية كييف في تدريب جيل جديد من الجواسيس الأوكرانيين الذين يعملون في روسيا وفي جميع أنحاء أوروبا".**

وذكرت صحيفة **بوليتيكو** أن **بعض حلفاء الولايات المتحدة يعتبرون العقوبات الثانوية المفروضة بذريعة العلاقات مع روسيا، بمثابة إساءة استخدام للسلطة من جانب واشنطن.** وأشارت الصحيفة إلى أن ذلك يتعلق بالقيود الجديدة المفروضة والتي تسمح للولايات المتحدة بمعاقبة الشركات الأجنبية بسبب تعاملها مع الشركات الروسية الخاضعة للعقوبات. ولفتت **بوليتيكو** إلى مثال عن ذلك بمرسوم الرئيس بايدن في كانون أول الماضي، والذي بموجبه قد تفقد البنوك الأجنبية إمكانية الوصول إلى نظام التعاملات المالية الأمريكي في حال تعاملت مع المجمع الصناعي العسكري الروسي. **وكتبت الصحيفة: "ينظر بعض حلفاء الولايات المتحدة إلى العقوبات الثانوية على أنها تجاوز ترتكبه واشنطن لأنها قد تستهدف أطرافا ثالثة غير خاضعة للعقوبات".**

وقال رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك، إنّ على الدول الغربية أن تكون أكثر جرأة بشأن مصادرة الأصول الروسية التي جمدتها بعد الغزو الشامل لأوكرانيا في عام ٢٠٢٢. وأضاف سوناك، في مقال نشر في طبعة مبكرة من صحيفة **صنداي تايمز** بمناسبة مرور عامين على بدء الصراع، **أن أوكرانيا لا تزال بحاجة إلى المزيد من الأسلحة بعيدة المدى والطائرات المسيرة والذخائر بالإضافة إلى مساعدات أخرى. وتابع "يجب أن نكون أكثر جرأة في ضرب اقتصاد الحرب الروسية... ويجب أن نكون أكثر جرأة في مصادرة مئات المليارات من الأصول الروسية المجمدة".** والشهر الماضي، **التقى وزير الاستثمار البريطاني دومينيك جونسون مع والي أديميو نائب وزيرة الخزانة الأمريكية لمناقشة مصادرة الأصول الروسية المجمدة، لكنه شدد على أن ذلك يجب أن يتم بما يتوافق مع القانون الدولي.**

وقام الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة واليابان وكندا بتجميد نحو ٣٠٠ مليار دولار من أصول البنك المركزي الروسي في عام ٢٠٢٢ عندما غزت روسيا أوكرانيا. وتدرس مجموعة الدول السبع

إمكانية مصادرة الأصول كوسيلة لجعل روسيا تدفع ثمن الأضرار الناجمة عن غزوها لأوكرانيا. **وحث سوناك الولايات المتحدة على مواصلة تقديم الدعم المالي والعسكري لأوكرانيا.**

وتساءل ميخائيل أنطونوف وإيفان غراتشيف، في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية: **هل ستستمر القوات الأوكرانية بالتقهقر، وكيف يمكن لروسيا الاستفادة من تفوقها، وأين يمكن لموسكو أن تحقق الاختراق التالي على خط الجبهة بعد أفدييفكا؟ والآن، بعد فشل "الهجوم المضاد" وخسارة أفدييفكا، تتوقع الصحافة الغربية أن تشن القوات المسلحة الأوكرانية هجومًا جديدًا في العام ٢٠٢٥؟**

وأجاب مدير مركز الدراسات العسكرية السياسية البروفيسور أليكسي بودبيريزكين، بالقول: في العام ٢٠٢٤، يمكن للقوات المسلحة الأوكرانية، في أحسن الأحوال، تأخير انهيار أوكرانيا ودمارها الذاتي لبعض الوقت. وهذا أمر يتفق عليه الجميع، تقريبًا، اليوم. **لأن من غير المتوقع أن يتم توريد معدات عسكرية جديدة أو كميات كبيرة من الذخيرة إلى أوكرانيا.**

وأوضح بودبيريزكين: لا يمكن أن يكون هناك هجوم جديد في ٢٠٢٥. الآن، المبادرة بيدنا على طول خط المواجهة. الى متى سوف يستمر ذلك؟ سيستمر بقدر ما لدينا من الاحتياطيات. إذا كان هناك ما يكفي من الاحتياطيات، فسنحقق اختراقات في اثنين على الأقل من الاتجاهات الاستراتيجية الأربعة. **هذا مهم. نحن لا نحدد مهمة الهجوم بأي ثمن، بل نحمي الناس. ولكن الآن، أعتقد بأن ما حدث في أفدييفكا سيتكرر. الآن، سيحدث في زابوروجيه، وأتوقع ذلك في خاركوف، ولكن الأهم من ذلك، في الجنوب. فعلى الأرجح، سيجري هناك التقدم الأكثر نشاطًا. وفي كل الأحوال، فإن ضغوطنا ستؤدي إلى اختراق جديد في مكان ما. لم نعد في حالة "دفاع نشط"، بل أصبحنا في حالة هجوم.**

ويرى المحلل الأمريكي جيمس برزيستوب أن غزو روسيا لأوكرانيا في ٢٤ شباط عام ٢٠٢٢، **تحدى النظام الدولي القائم في المجتمع الأوروأطلسي، وسلط الضوء على التحديات الأمنية التي كانت موجودة سابقا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وزادت المخاوف الأمنية في جميع أنحاء المنطقة واكتسبت تحديدا أكبر في مضيق تايوان وشبه الجزيرة الكورية. وقال برزيستوب، الزميل في معهد هدسون الأمريكي** في تقرير نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، **إن الغزو الروسي أثار تساؤلات بشأن القدرة على الاحتفاظ بنظام دولي قائم على القواعد بينما يعزز الاعتراف بطبيعته المتأصلة والمترابطة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا؛** ففي الثالث من شهر آذار عام ٢٠٢٢، اجتمع قادة مجموعة دول **"الحوار الأمني الرباعي" (كواد)،** وهي **استراليا واليابان والولايات المتحدة والهند، لبحث تداعيات غزو روسيا لأوكرانيا والتأثيرات المحتملة للأزمة الأوروبية على منطقة المحيطين الهندي والهادئ.**

وأكد البيان المشترك لمجموعة كواد مجددا على التزامها بأن تكون منطقة المحيطين الهندي والهادي حرة ومفتوحة، تتميز بهدفها بأن تكون الدول متحررة من "الإكراه العسكري والاقتصادي والسياسي". وأكد **رئيس الوزراء الياباني** فوميو كيشيدا على أنه **"يتعين عدم السماح بأي تغيرات من جانب واحد لوضع راهن مثل هذا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ"، إضافة إلى أهمية تحقيق منطقة المحيطين الهندي والهادي الحرة والمفتوحة.**

وتم في وقت لاحق إدراج تصريحاته في وثائق سياسية متعددة اصدرتها **الحكومات الديمقراطية تشير إلى أهمية السلام والاستقرار في مضيق تايوان؛ وفي انعكاس لتقارب استراتيجي ناشئ بين الديمقراطيات الغربية، أكدت وزيرة الخارجية البريطانية في ذلك الوقت ليز تروس للمجلس الأطلسي أهمية استدامة الوحدة الغربية في وجه التحديات للنظام الدولي في أوروبا وآسيا.**

وأضافت "الصراع في أي مكان يهدد الأمن في كل مكان". ثم دعت تروس "الديمقراطيات الغربية للتكاتف لدحر العدوان حول العالم – من بحر الصين الجنوبي وحتى أوروبا الشرقية". ومنذ ذلك الوقت، **أصدرت الولايات المتحدة واليابان وأستراليا وجمهورية كوريا الجنوبية والمملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وكندا ومنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) والاتحاد الأوروبي وثائق تتعلق بالسياسة الاستراتيجية، تتناول التحديات للنظام في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتعتبر على نحو مستمر الصين المتحدي الاستراتيجي الرئيسي للمنطقة وللنظام الدولي القائم على القواعد.**

وتابع الكاتب: في منطقة المحيطين الهندي والهادئ تتضمن ردود الفعل بناء إطار الردع وتعزيزه وانتهاج دبلوماسية هادفة لتعزيز التحالفات القائمة، ودفع التعاون الأمني متعدد الأطراف وتعزيز الشراكات الاستراتيجية ما يمثل تطويرا مستمرا للهيكل الأمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. وأضاف برزيستوب، بينما يظل هيكل التحالف الثنائي للولايات المتحدة هو العنصر الأساسي للأمن الإقليمي، اتسع الهيكل الأمني الحديث إلى فيما وراء محور الحرب الباردة ليشمل تعاونا أمنيا ثنائيا وثلاثيا بين حلفاء الولايات المتحدة؛

ويشمل هذا زيادة الروابط الأمنية بين حلفاء مستقلين عن الولايات المتحدة والشراكات الاستراتيجية، مثل اتفاقيات الوصول المتبادلة لليابان مع أستراليا والمملكة المتحدة لتسهيل التعاون الدفاعي، الذي من شأنه أن ينشئ هيكلا أمنيا مرنا ومتداخلا وشاملا؛ وتم أيضا تعزيز التحالفات الثنائية حيث وصلت شراكات الولايات المتحدة مع اليابان وأستراليا وكوريا الجنوبية والفلبين إلى مستوى عال في التعاون الدفاعي؛ **وتحركت أيضا الدول الأعضاء في مجموعة كواد** (الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند) **لتعزيز روابطها الثنائية وعلاقاتها الدفاعية والأمنية والتي أبرزتها تدريبات مالابار البحرية المشتركة؛**

وعززت هذه التدريبات العسكرية القائمة على التحالف في غرب المحيط الهادئ الدبلوماسية، التي تتسع من حيث عدد المشاركين فيها وتهدف لزيادة توافق التشغيل البيني. وقد تكثف أيضا التعاون الأمني الثلاثي، بصفة خاصة في علاقات الولايات المتحدة الثلاثية بين اليابان وكوريا الجنوبية، وأستراليا واليابان، واليابان والفلبين. وواصلت الشراكة بين أستراليا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة تعزيز التعاون الأمني في قطاع الغواصات وفي الابحاث المتقدمة بما في ذلك تكنولوجيات الكم المهمة والذكاء الاصطناعي والحرب الإلكترونية والقدرات السيبرانية والقدرات التي تفوق سرعة الصوت، والقدرات المضادة التي تفوق سرعة الصوت.

وبناء على اهتمام أوروبا المتنامي بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ، شجعت أستراليا واليابان والولايات المتحدة الانخراط المتزايد في المنطقة. ويتم الآن تنظيم حوارات وزارية بصيغة ٢+٢ بين أستراليا والمملكة المتحدة وبين اليابان وأستراليا وفرنسا وألمانيا. وتشمل كل حالة التزاما يتم إعادة التأكيد عليه بمنطقة المحيطين الهندي والهادئ الحرة والمفتوحة، وبمعارضة استخدام القوة أو الإكراه لتغير الوضع الراهن، مع تسليط الضوء على أهمية السلام والاستقرار في مضيق تايوان؛ ورغم أن أوروبا سوف تركز على روسيا في المستقبل المنظور، وأنه لن يكون أي وجود أمني في منطقة المحيطين الهندي والهادئ **مهما، فإنه لا يجب التقليل من قيمة المشاركة الأوروبية.**

وأضاف الكاتب أنّ **الديمقراطيات في منطقة المحيطين الهندي والهادئ**، (اليابان واستراليا وجمهورية كوريا الجنوبية)، **عززت مقاومة أوكرانيا للعدوان الروسي ماليا وماديا. واعترف البيان المشترك لقمة اليابان الناتو في كانون الثاني عام ٢٠٢٣، بان النظام العالمي الحر والمفتوح القائم على سيادة القانون عرضة للخطر الآن. وأوضح برزيستوب أن خلاصة القول هي؛ إن رد فعل الديمقراطيات الغربية إزاء التحديات الأمنية في أوروبا ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ يشير إلى تقارب استراتيجي متزايد ودبلوماسية ردع جديدة يدعمها التعاون الدفاعي والأمني المتنامي داخل المنطقة مع حلفاء أوروبيين؛**

ورغم أن سياسات الديمقراطيات الغربية ليست متطابقة، فإنها متوافقة بشكل كبير وتتعزز على نحو متبادل صوب الحفاظ على نظام دولي قائم على القواعد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا، ما يعكس قيما عالمية ويدعم توازنا للنفوذ قائم على توازن القوة؛ وسوف يتطلب الحفاظ على هذا التقارب الاستراتيجي وجود قيادة. ومع ذلك، فإن الواقع الذي لا يرحم هو أن الحلفاء والشركاء الاستراتيجيين في كل من منطقة المحيطين الهندي والهادئ وأوروبا يتطلعون إلى واشنطن. واختتم برزيستوب تقريره بالقول: إن فشل القيادة الآن سوف يكون نقطة تحول استراتيجية مع تراجع إلى ما كانت عليه أمريكا في وقت سابق عندما ساعدت الرسوم الجمركية

العالية على تصدع الاقتصاد العالمي، ولم يؤد عدم اكتراث بالأزمة الناشئة في أوروبا وآسيا إلا إلى تشجيع المعتدين.

أخبار عن سورية:

...

الخصاونة يكشف تأثير الحرب في غزة على الاقتصاد الأردني..؟!!

كشف رئيس الوزراء الأردني بشر الخصاونة، أن **الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة كانت لها آثار تضخمية انعكست على الاقتصاد الوطني الأردني، مؤكدا سعي الحكومة إلى كبح هذا التضخم.** وأضاف أمس، خلال كلمته في افتتاح جلسات الأداء الاقتصادي وتحديات المرحلة، حول البرنامج التنفيذي لرؤية التحديث الاقتصادي في المملكة، أن **"أحداث البحر الأحمر رفعت أجور الشحن بنسب تصل إلى ٢٠٠% من شرق آسيا و٦٠ من أمريكا وأوروبا". وأشار الخصاونة** إلى أنه **"لا يوجد جسر بري أو بحري أو جوي مع إسرائيل، والحديث عن أي شيء من هذا القبيل هو نسج من الخيال، وهو مزاودة على الأردن"، نقلت روسيا اليوم.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إيهود باراك: نتنياهو سيخاطر بحياة الرهائن إذا جعله ذلك "يبدو قويا"... التفاؤل الكبير في إسرائيل بصفقة جديدة.. هل هو حلقة في مسلسل مراوغات نتنياهو... جدعون ليفي: لا يمين ولا وسط ولا يسار.. كلكم نتنياهو..؟!!

اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إيهود باراك، نتنياهو بأنه مستعد للمخاطرة بحياة الأسرى المحتجزين في غزة منذ ٧ تشرين الأول، إذا كان ذلك سيفيد صورته، وسيجعله "يبدو قويا". وقال باراك لـ **إذاعة الجيش الإسرائيلي**، إنّ **"من المهم بالنسبة لنتنياهو أن يبدو قويا بدلا من التوصل إلى اتفاق، إنه على استعداد للمخاطرة بحياة الرهائن". ودعا باراك أيضا إلى تنظيم احتجاجات ضد الحكومة**، بعد أن اشتبك متظاهرون مع الشرطة في مظاهرة مناهضة لنتنياهو في تل أبيب ليلة الأحد. **وقال: "نحتاج إلى ٣٠ ألف مواطن يطوفون حول الكنيست لمدة ثلاثة أسابيع، ليلا ونهارا. عندما يتم إغلاق البلاد، سيدرك نتنياهو أن وقته قد انتهى وأنه لا توجد ثقة به".**

وذكرت القدس العربي في مقدمة تقرير عن الإعلام الإسرائيلي، **إنه** لا بدّ من التعامل بحذر **مع كل ما يقال في إسرائيل من تصريحات وتسريبات تتعلّق بالحرب على غزة، وباحتمالات وقف النار، وتحقيق صفقة تبادل، وهذا صحيح أيضاً حيال تفاؤل إسرائيلي عن تقدّم في المداولات الحالية، لأن**

حسابات نتنياهو تبقى مختلفة، لإدخاله اعتبارات مبدئية وسياسية ترتبط بالرغبة في البحث عن النصر المفقود، ومواصلة تلبية شهوة الانتقام، وكيّ وعي الفلسطينيين، واستبعاد فكرة الدولتين، وعن إطالة عمر ائتلافه الحاكم من خلال إطالة أمد الحرب على غزة.

ويبدي عددٌ من المراقبين في إسرائيل تشكّكاً حيال نوايا رئيس حكومتها، فيعتبره محلل الشؤون العسكرية في صحيفة هآرتس، عاموس هارئيل "العامل المجهول"، موضحاً في مقاله، أمس، أن الخوف على حياة المخطوفين، والخوف من كارثة إنسانية كبرى داخل القطاع، ينتجان ضغطاً على الطرفين للتوصل لاتفاق. وفي ذات الوقت يتنبّه هارئيل لحملة شيطنة عائلات المحتجزين، وعرضهم كـ"يساريين"، وهي حملة يقودها نتنياهو بنفسه، ومأربها إفشال حراكها الجماهيري، مؤكداً، في هذه الحالة، أن الشيطان، لا الله، في التفاصيل، خاصة تلك المتعلقة بأعداد الأسرى الفلسطينيين ونوعيتهم.

ويتبعه المحلل السياسي براك رافيد، الذي قال، في مقال بموقع واللا، أمس، إن مجلس الحرب قرّرَ، بعد جولة هاتفية في الليلة الفائتة، المصادقة على خروج وفدٍ غير رفيع، مع صلاحيات محدودة للدوحة في الأيام القادمة، بعثة مهنية تقنية ستبحث القضايا الإنسانية ضمن الصفقة المتداولة. وقالت القناة ١٣ العبرية إن أبرز النقاط التي تمّ التوافق حولها في باريس تتعلق بآلية التبادل وقائمة الأسرى، وعدد أيام الهدنة، وقضايا تتعلق بالمساعدات الإنسانية التي سيتم السماح بدخولها إلى القطاع: إطلاق سراح حوالي ٤٠ أسيراً إسرائيلياً في قطاع غزة، من "فئات معينة"، من النساء والمسنّين والمرضى، مقابل إطلاق سراح مئات الأسرى الفلسطينيين بأعداد أكبر مما تم الاتفاق عليه في السابق، هدنة لستة أسابيع في قطاع غزة، استعداد إسرائيلي لمناقشة الإفراج عن أسرى محررين في "صفقة شاليط" أعاد الاحتلال اعتقالهم خلال الفترة الماضية، موافقة إسرائيلية على إبداء مرونة في القضايا الإنسانية. وفي المقابل، إسرائيل لا تلتزم بإنهاء الحرب، بل بالهدنة فقط.

أما القناة العبرية الرسمية، فقالت إن معادلة التبادل ستقوم على تبادل عشرة أسرى فلسطينيين بالمعدل، مقابل كلّ أسير إسرائيلي، ويوم هدنة واحد مقابل كلّ أسير إسرائيلي يتم الإفراج عنه، في حين لم تؤكد أي جهة إسرائيلية رسمية أن تكون المحادثات قد أفضَت إلى اتفاق حول عدد أو أسماء الأسرى الذين سيتم إطلاق سراحهم، والحديث حتى الآن يندرج ضمن تسريبات إعلامية.

وخلص جدعون ليفي في صحيفة هآرتس للقول: في نهاية المطاف، السلوك في الحرب؛ فاليسار والوسط أيدا جميع حروب إسرائيل، المبررة والمجرمة، في بدايتها. ولكنهم استيقظوا بسرعة، وكل هذه الحروب كانت معارضة لها. ولكن الحرب المتوحشة وعديمة الجدوى لإسرائيل، لا يوجد حتى ولو صوت واحد معارض في الكنيست، حتى بعد أربعة أشهر و٣٠ ألف قتيل فلسطيني

تقريباً، باستثناء صوت أعضاء الكنيست العرب؛ عدد من غير اليمينيين يؤيدون الحرب من داخل الحكومة، وعدد آخر يؤيدها من الخارج، والجميع معاً يغنون نفس الأغنية في جوقة بقيادة اليمين؛ كل العالم يطالب بوقف الحرب، لكن الكنيست تخلو من أي عضو صهيوني ولو واحداً، يفعل ذلك. ديمقراطية؟ معارضة؟ بديل؟ ليس هنا وليس الآن. كراهية نتنياهو تذكرنا بوجود نوع من الائتلاف والمعارضة، لكنها كراهية شخصية قبل كل شيء؛ فهو كذاب ويحب الملذات وفاسد ولا يفكر إلا في نفسه وتخلى عن المخطوفين وباع نفسه لليمين الكهاني وقام بشرعنته، وربما كان هناك طوال الوقت. كل ذلك صحيح ويثير الغضب، لكن لا يوجد فيه أي اقتراح لبديل. نعم، تبين أنه لا يوجد شيء كهذا. معاً سننتصر بعد قليل..!!!

بوريل: إسرائيل تستخدم الجوع كسلاح ونحن أمام كارثة إنسانية في غزة... مجلة أمريكية: لماذا تمثل رفح نقطة تحول في حرب غزة... واشنطن بوست: أطباء غزة بين التهجير والاعتقال والموت..؟!!

أكد الممثل الأعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أن إسرائيل ردت بشكل غير متناسب على هجوم حماس، مشيرا إلى أننا في خضم كارثة مع استخدام تل أبيب الجوع كسلاح في غزة. وقال بوريل في لقاء مع صحيفة "إلباس" الإسبانية: "نحن بالفعل في خضم كارثة. واضطرت الأمم المتحدة إلى تعليق المساعدات الإنسانية.. فإسرائيل تستخدم الجوع كسلاح، وهذا مخالف للقانون الدولي". ولفت إلى أن غزة تدمرت مبينا أن "استخدام القوة كان غير متناسب". واعتبر بوريل أن "حماس فكرة، ولا يمكن محاربة الفكرة إلا بفكرة أخرى"، موضحا أن خطط نتنياهو بشأن قطاع غزة "غير مقبولة.. وبذور الكراهية تزرع لأجيال". وذكر بوريل أنه ليس سرا أن الإسرائيليين مولوا حماس ولعبوا (دورا) في تقسيم الفلسطينيين. أو أن الموقف الأمريكي يؤثر على موقف بايدن بين الناخبين الديمقراطيين الشباب"، نقلت تاس.

ونشرت مجلة تايم الأمريكية، تقريرا أعدته ياسمين سرحان، بعنوان: لماذا تمثل رفح نقطة تحول في حرب غزة؟ قالت فيه إن حلفاء إسرائيل في الولايات المتحدة وأوروبا تجنبوا، ولأشهر، إلى حد كبير الدعوة لوقف إطلاق النار لأنهم يرون أن ذلك سيكون بمثابة حرمان لها من حقها في "استئصال" حماس من غزة بعد هجوم ٧ تشرين الأول الماضي. لكن في ظل تدهور الوضع الإنساني في القطاع المحاصر، ومع تزايد الدعوات لوقف الحرب، واقتراب عدد القتلى من ٣٠ ألفا، تصاعدت الضغوط على إسرائيل وداعميها لتغيير المسار.

ولفت التقرير إلى أن التحولات الأولى جاءت من أستراليا وكندا ونيوزيلندا، التي أصدرت في ١٥ شباط الحالي بيانا مشتركا يدعو إلى "وقف إنساني فوري لإطلاق النار"، مشيرا إلى أن الهجوم

البري الإسرائيلي على رفح سيكون "مدمرا". كما أن ٢٦ دولة من الدول الأعضاء الـ٢٧ في الاتحاد الأوروبي - باستثناء المجر- رددت هذه المخاوف، داعية إلى إقامة **"هدنة إنسانية فورية من شأنها أن تؤدي إلى وقف مستدام لإطلاق النار"** في غزة. **ونقلت الكاتبة** عن **السفير الفلسطيني في بريطانيا حسام زملط** قوله **"لقد تغير المد"، مشيرا إلى أنه رغم تشجيعه لتغير الخطاب بين الحكومات الغربية، فإن "نقطة البداية كانت غير متوازنة تماما". وأكد التقرير** أنه حسب زملط والعديد من المراقبين الآخرين، **فإن فشل العواصم الغربية في التحرك بسرعة أكبر للمطالبة بوقف إطلاق النار لا يشكل خطرا على حياة المدنيين الفلسطينيين في غزة فحسب، بل على النظام الدولي القائم.**

وبحسب واشنطن بوست، لم يكن طبيب التخدير، بعد ٤ أشهر من العمل القاسي والفظاعات، يريد مغادرة عمله في مستشفى ناصر الشهر الماضي عندما اقتربت منه الدبابات الإسرائيلية، **ولكنه كان يعرف أن الأطباء في غزة، سيلقون عند الجيش الغازي في زمن الحرب أحد ٣ أمور؛ إما التهجير وإما الاعتقال وإما الموت.** بهذه الجمل **لخصت** صحيفة **واشنطن بوست**، في تقرير أعدته **ميريام بيرغر، مخاوف طبيب التخدير الذي فرّ من خان يونس، مخافة أن يُتهم بدعم حماس،** ويجبر على خلع ملابسه والجلوس معصوب العينين، والتعرض لما شاهده من صور الإذلال المنشورة عبر الإنترنت، وما سمع من الانتهاكات التي تعرض لها الفلسطينيون من سكان غزة في مواقع الاحتجاز السرية الإسرائيلية، خاصة أن لديه ٦ أطفال وأسرة كبيرة في رفح تعتمد عليه.

ووصف الطبيب تجربته لصحيفة واشنطن بوست، بشرط عدم الكشف عن هويته، من أجل سلامته، وقال عبر الهاتف من رفح إنه فر من المستشفى حزينا يوم ٢٦ كانون الثاني، وانضم إلى الكادر المتنامي من العاملين الطبيين النازحين في قطاع غزة، وهو الآن يعيش في خيمة من النايلون. وفرّ طبيب التخدير مع ٣ عاملين طبيين آخرين، **لكنه كان الوحيد الذي تمكن من الوصول إلى رفح بعد أن عاد رفاقه بسبب الخوف إلى المستشفى، ويقول: "كان هناك الكثير من الطلقات النارية والكثير من الدمار، واضطررت إلى المغادرة لأن لدي عائلة كبيرة أنا مسؤول عنها".**

ويعتقد طبيب التخدير أن زملاءه الثلاثة هم الآن من بين ٧٠ طبيبا وممرضا وفنيا طبيا أخذتهم القوات الإسرائيلية من مستشفى ناصر واحتجزتهم في غزة، مشيرا إلى أنه ربما يكون قد عبر نقاط التفتيش لأنه كان يحمل طفلا وجده وحيدا وسط فوضى الفرار. ويوجد أكثر من ١٠٠ من العاملين في المجال الطبي في السجون الإسرائيلية، ولا يُعرف مكان وجودهم ولا حالتهم تحديدا.

ويخشى كثير من الأطباء، بحسب الصحيفة، **من العودة إلى القطاع الطبي وأزماته الحادة، حيث يقف سكان قطاع غزة البالغ عددهم ٢.٢ مليون نسمة على حافة المجاعة** (وفقا للأمم المتحدة) **وتنتشر بينهم الأمراض المعدية، ويحذر المحللون وعمال الإغاثة من أن الجوع والمرض يمكن أن يقتلا عددا**

أكبر من الناس مقارنة بالأسلحة الإسرائيلية. ولا يزال عدد قليل من المستشفيات والمرافق الطبية في غزة مفتوحا ولو جزئيا، وفق الواشنطن بوست.

وتحتفظ إسرائيل بسلطة احتجاز سكان غزة دون تهمة بموجب قانون المقاتلين غير الشرعيين لعام ٢٠٠٢، وهو شكل من أشكال الاعتقال الإداري الذي تقول جماعات حقوق الإنسان إنه ينتهك القانون الدولي. وقد أنشأ بعض الأطباء النازحين عيادات مجانية في المخيمات والملاجئ للنازحين، ويعمل طبيب التخدير عدة أيام في الأسبوع في مستشفى النجار في رفح، وهو لا يشعر بالأمان، خاصة عندما أعلن الجيش الإسرائيلي أنه يتجه نحو رفح، "إذا حدث شيء لرفح أين يمكننا أن نذهب؟".

أخبار ومواضيع متنوعـة:

ضابط طيار أمريكي يحرق نفسه أمام السفارة الإسرائيلية بواشنطن وهو يصرخ "فلسطين حرة"... "النجباء" تصعد لهجتها ضد القوات الأمريكية في العراق... مركز ذا ناشيونال إنترست الأمريكي يهاجم الأونروا ويدعو إلى توطين الفلسطينيين في الخارج..؟!!

أضرم رجل النار في نفسه أمام السفارة الإسرائيلية في واشنطن، بحسب ما أفادت شرطة العاصمة الأمريكية. وقال المتحدث باسم إدارة الإطفاء بالمدينة، إن ضباط وكالة الخدمة السرية الأمريكية أخمدوا الحريق خارج السفارة، في شمال غرب واشنطن، حوالي الساعة الواحدة بعد الظهر. وتم نقل الرجل إلى مستشفى قريب مصابا بجروح تهدد حياته ولا يزال في حالة حرجة. ويبدو أن الرجل قام بتصوير الاحتجاج وبثه مباشرة على منصة التواصل الاجتماعي Twitch في الوقت الذي قالت فيه الشرطة إنها استجابت للحادث. **وفي الفيديو، كان الرجل يرتدي الزي العسكري ويعرف عن نفسه بأنه ضابط في القوات الجوية الأمريكية، نقلت القدس العربي.**

وفي العراق، وصف الأمين العام لجماعة "النجباء" أكرم الكعبي توقف عمليات الحركة العسكرية ضد القواعد الأمريكية في العراق بـ"الهدوء الذي يسبق العاصفة". وقال الكعبي في بيان **بمنصة "X"** أمس، إن **"الهدوء الحالي ما هو إلا تكتيك مؤقت لإعادة التموضع والانتشار، بل هو الهدوء الذي يسبق العاصفة".** واتهم أكرم الكعبي جهات لم يذكرها بتزويد القوات الأمريكية بمعلومات "عن المقاومة ومواقعها"، مؤكدا أن ذلك استلزم "إعادة التموضع وتغيير أسلوب وتكتيكات المعركة واستكمال الجهوزية". **وصرح** الأمين العام لجماعة النجباء بأن **"المفاجآت قادمة، وكل من لديه خبرة أو ثقافة عسكرية يفهم ما نقول وما نفعل".** وأضاف: "إننا نحرص على حماية وإبعاد الحشد الشعبي عن الاستهدافات الأمريكية التي تدل على غباء المحتل وتخبطه".

ونشر مركز **ذا ناشيونال إنترست** الأمريكي، **تقريرا لاذعا هاجم فيه وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" ووصفها بأنها فاسدة منذ الولادة. وتبنى التقرير الاتهامات الإسرائيلية للأونروا وخاصة لجهة الزعم بارتباط موظفين فيها مع حركة حماس.** وجاء في التقرير الذي كتبه كل من **آساف روميروفسكي وأليكس جوفي**: "وجدت الاستخبارات الإسرائيلية مؤخراً أن ما لا يقل عن ١٢ من موظفي الأونروا كانوا متورطين بشكل مباشر في مجازر ٧ أكتوبر، وأن ما لا يقل عن ١٢٠٠ منهم كانت لهم علاقات بحماس".

ثم ذهب التقرير إلى حد اتهام المؤسسة الدولية بالإرهاب فيقول: "إن علاقات الأونروا بالإرهاب تعود إلى عقود مضت... **وكان الجميع في الأونروا يعلمون ويكذبون،** تماماً كما كان الجميع في غزة يعلمون أن حماس كانت تعمل على بناء شبكة أنفاق بطول ٥٠٠ كيلومتر وتعمل على تحويل مواد البناء والسلع من المساعدات الدولية لصالحها. **ونتيجة لهذا فقد قام المجتمع الدولي، من خلال الأونروا، بتمويل قسم كبير من عمليات حماس". وبعد سوق هذه الاتهامات يقول تقرير المركز الأمريكي:** "قامت الولايات المتحدة، وهي أكبر جهة مانحة للأونروا بتعليق مساعدات بقيمة ٣٠٠ ألف دولار فقط، بعد أن دفعت بالفعل ١٢١ مليون دولار".

وأضاف: "لقد تم بناء الأكاذيب والفساد في الأونروا منذ البداية. إن مهام المنظمة الآخذة في الاتساع والتي تدور حول مصطلح "إعادة التأهيل" وإعادة تعريفها الأحادي لكلمة "اللاجئ" لتشمل جميع الفلسطينيين وأحفادهم، تعني أنه منذ البداية سوف يتم إفسادها لتحقيق مكاسب محلية أبقت الفلسطينيين في حالة ركود، وغرست فيهم عقلية الضحية الدائمة"!

وفي إشارة ذات دلالة على الدفع باتجاه التوطين للفلسطينيين، ذكر التقرير الأمريكي مقاطع من مقالة للضابط البريطاني السابق ألكسندر غالاوي، الذي أصبح رئيسا للأونروا في الأردن في عام ١٩٥١، ثم جرى فصله منها بناء على طلب من الأردن بعد عام واحد من توليه مسؤوليته؛

ففي تلك المقالة التي نشرها غالاوي في آب من عام ١٩٥٢، في صحيفتي ديلي تلغراف ومورنينغ بوست، انتقد الأونروا والدول العربية واللاجئين أنفسهم حيث كتب يقول: **"إن توطين اللاجئين هو عمل طويل ومكلف بطريقة أو بأخرى، ويتعين على الحكومات العربية والأمم المتحدة والأونروا وبعض اللاجئين أن يواجهوا الحقائق... هناك حاجة إلى التمييز بين المناورة السياسية المغرية والحقيقة الصعبة وغير المستساغة المتمثلة في عدم قدرة اللاجئين على العودة إلى ديارهم في فلسطين في المستقبل المنظور. إن الحصول على هذا القبول هو مسألة سياسية: فهو خارج نطاق وظيفة الأونروا. ثانياً، ينبغي بذل جهد حازم لجعل البلدان "المضيفة" تتولى مهمة الإغاثة بدلا من**

الوكالة، وبالتالي تحريرها لتتمكن من المضي قدماً في المهمة الأكثر أهمية المتمثلة في إعادة التوطين".

ودعم التقرير الأمريكي مسالة التوطين فقال: "كان حل غالاوي واضحا ومباشرا... أعط كل دولة عربية حيث يوجد اللاجئون مبلغا متفقا عليه من المال لرعايتهم وإعادة توطينهم، ثم دعهم يتعاملون مع الأمر. لو كانت الأمم المتحدة قد فعلت ذلك مباشرة بعد الصراع – وأوضحت للدول العربية، "نحن آسفون لحدوث ذلك، ولكن إليكم مبلغا من المال لرعاية اللاجئين – ربما كانت المشكلة حلت منذ فترة طويلة". واتهم التقرير الأمريكي الأونروا بالكذب قائلاً: "منذ أوائل الخمسينيات من القرن الماضي، فعلت الأونروا العكس تماما، فاختارت "المناورة السياسية المغرية" المتمثلة في الكذب على الفلسطينيين بشأن المستقبل، ولم تطالب أبدا الدول المضيفة بإعادة توطين الفلسطينيين". **ثم خلص إلى القول: "ما سيأتي في اليوم التالي في غزة لا يزال غير واضح، لكن الأونروا، في شكلها الحالي، لا يمكن أن تكون جزءا من الحل. إن الرؤية التي تتبناها الأونروا واعتبارها الفلسطينيين لاجئين – في انتظار تدمير إسرائيل – لا يمكن أن تستمر". يذكر أن مركز ذا ناشيونال إنترست، الذي تأسس عام ١٩٨٥ كان عيّن هنري كيسنجر – وزير الخارجية الأمريكي السابق رئيسا فخريا له.**

مجلة أمريكية: بايدن يرسل لأوروبا الشرقية إشارة غير متوقعة..؟!!

أفادت مجلة **American Conservative**، بأن الرئيس بايدن، **من خلال دعمه لرئيس الوزراء الهولندي مارك روته لمنصب أمين عام الناتو، أرسل إشارة لأوروبا الشرقية "لتخفيف حدة صوتها". ونوه كبير محرري المجلة سومانترا مايترا، بأن السياسي الهولندي المذكور أعلاه سيصبح على ما يبدو أمين عام الناتو، "من الواضح أن روته حصل على دعم بايدن. الموافقة الضمنية من جانب الولايات المتحدة التي تعتبر أكبر المانحين في الناتو، تتمتع بقيمة كبيرة".**

ووصفت المقالة، مارك روته بأنه "شخصية مثيرة للاهتمام"، ومؤيد قوي للتقشف، و"التوفير البروتستانتي والاكتفاء الذاتي"، وهو مقرب من الرئيس ماكرون ويتحدث كثيرا عن الاستقلال الذاتي الأوروبي. ولكن هذا السياسي الهولندي، "يدرك كذلك خفايا اللعبة الجيوسياسية بشكل أفضل من زملائه الأمريكيين، وهو في الواقع لا يثق بأن لواء دبابات روسي يمكن أن يتجول في المروج الهولندية في المستقبل القريب".

وترى المقالة، أنّ من غير المرجح أن يتغير الإنفاق الدفاعي لأوروبا الغربية بشكل كبير نتيجة تعيين روته: "الحقيقة هي: إذا كانت هذه الأخبار حول دعم روته صحيحة، فإن الرئيس بايدن، ورغم تدهور قدراته الإدراكية بشكل متزايد، أجرى حسابات مثيرة للاهتمام هنا، حيث دعم ضمنيا لقيادة القارة ممثل أوروبا القديمة، وليس ممثل شرقها الشيوعي السابق، وفي كل ذلك إشارة واضحة

موجهة لممثلي شرق القارة لتخفيف حدة لهجتهم". وشددت المقالة، على أن **تعيين سياسي من أمثال رئيسة الوزراء الإستونية كاي كالاس، في منصب أمين عام الناتو، سيؤدي حتما إلى مواجهة أكبر مع روسيا، وهو "سيشابه تماما وجود هيلاري كلينتون في منصب رئيسة الولايات المتحدة".**

أبرز المسائل الاقتصادية الخلافية بين بكين وواشنطن... الحرب التجارية الأمريكية مع الصين ستستمر سواء برئاسة بايدن أو ترامب..؟!!

كتبت فرانس برس في تقرير لها، قائلة؛ من اختلال الميزان التجاري وصولا إلى المنافسة في مجال التكنولوجيا، تفاقم سلسلة قضايا اقتصادية خلافية التوتر بين واشنطن وبكين، وهي تعدّ كم المسائل النادرة التي يمكن للجمهوريين والديمقراطيين الاتفاق عليها. فماذا يقف خلف هذه المخاوف؟ أولاً، الديون الأمريكية، **حيث** يشعر الجمهوريون على وجه الخصوص بالقلق حيال هذه المسألة **إذ يتخوفون من أن الصين تملك جزءا كبيرا من الديون الأمريكية. ويتركز القلق من إمكانية استخدام بكين ذلك للضغط على واشنطن عبر التهديد بإعادة بيع سنداتها، ما سيؤدي إلى تراجع قيمة الأرصدة. وبينما تتجاوز الديون الأمريكية ٣٤ تريليون دولار، فإن مبلغا قدره حوالي ثمانية مليارات دولار تقريبا مملوك في الخارج. والصين مالك رئيسي للديون الأمريكية مع ٨١٦ مليار دولار وأكثر من تريليون دولار بقليل لدى احتساب هونغ كونغ**، وفق بيانات وزارة الخزانة الأمريكية. **لكنها ثاني أكبر جهة أجنبية تملك الديون الأمريكية بعد اليابان التي تملك ١,١ تريليون دولار، كما أنها تتقدّم على بريطانيا.**

ثانياً، سباق التكنولوجيا، ركّز الرئيس و بايدن على التكنولوجيا، مشيرا إلى أهميتها في ضمان الأمن القومي. وسواء في مجال أشباه الموصلات أو الذكاء الاصطناعي أو المركبات الكهربائية، تسعى واشنطن للبقاء متفوّقة على بكين أو اللحاق بركبها في عدة مجالات، **لأسباب من بينها منع الأدوات المتطورة من الوصول إلى أيدي الجيش الصيني. وازدادت القيود في عهد إدارة بايدن خصوصا تلك المرتبطة بأشباه الموصلات المتقدّمة الضرورية لتطوير الذكاء الاصطناعي. وأفادت وزيرة التجارة الأمريكية** جينا ريموندو في تشرين الأول بأن **الهدف** هو الحد من إمكانية وصول الصين إلى الشرائح الإلكترونية المتطورة القادرة على إفساح المجال لتحقيق اختراقات في الذكاء الاصطناعي والحواسيب المتطورة التي تعد ضرورية للتطبيقات العسكرية؛ كما **تسعى واشنطن أيضا للالتفاف على الصين في مجال الموارد الرئيسية المتوفرة بكثرة لدى بكين.**

ثالثاً، التجارة، إذ وبينما لم تعد الصين المصدر الأكبر للمنتجات التي تستوردها الولايات المتحدة، فإن اختلال التوازن التجاري بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم يبقى مصدر قلق. ولقد فشلت الرسوم الجمركية المشددة التي فرضها ترامب على المنتجات الصينية ومحاولات ضمان اتفاق لإعادة التوازن

إلى المبادلات التجارية في تغيير الوضع. وحافظت إدارة بايدن إلى حد كبير على الرسوم مع مواصلة جهود تنويع سلاسل الإمداد في أوساط الحلفاء والشركاء. **ويبدو أن الإجراءات بدأت تعطي مفعولها إذ تتراجع سرعة نمو التجارة بين الولايات المتحدة والصين، رغم أن النظر في الأمر بشكل أعمق يظهر بأن كل ما حصل هو تغير مسار وصول المنتجات الصينية ليكون عبر بلدان أخرى.**

رابعاً، حرب عملات، إذ طرحت مراراً أيضا مسألة أسعار الصرف واستخدام العملات من أجل أغراض سياسية وتجارية. واتّهمت واشنطن بكين على مدى سنوات بالمحافظة على اليوان بشكل متعمد عند سعر منخفض مقابل الدولار من أجل دعم الصادرات. وفي تشرين الثاني، أشارت وزارة الخزانة إلى "غياب الشفافية" لدى الصين **في آليتها لتحديد أسعار الصرف، مشيرة إلى أن الأمر يتطلب مراقبة. ويتركز القلق حاليا على تدويل اليوان إذ أن حضور العملة الصينية في التبادلات التجارية ما زال محدودا. وحتى نهاية العام ٢٠٢٣، تمّت أقل من ٣,٥ في المئة من عمليات الدفع بنظام "سويفت" للتحويلات الدولية إلكترونيا باليوان، مقارنة مع نحو ١٩ في المئة باليورو وأكثر من ٥٠ في المئة بالدولار. وتسعى الصين إلى ترسيخ اليوان خصوصا في التجارة كحاجز حماية من أي عقوبات أمريكية محتملة، وترى أن الولايات المتحدة تستخدم الدولار سلاحا.**

وأفادت **فرانس برس** في تقرير آخر، **أنّ سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين تطورت من حرب تجارية على وقع رسوم جمركية مشددة في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، إلى إجراءات هادفة تفرض على قطاع التكنولوجيا أو على الاستثمارات في عهد جو بايدن، ومن المتوقع أن يستمر اختبار القوة أيا كان الفائز في الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني؛** ففي بلد يسوده حاليا استقطاب شديد على مختلف المستويات، **ثمة موضوع واحد يلتقي حوله الجمهوريون والديموقراطيون، وهو السياسة تجاه الصين التي لا يمكن برأي الخبراء سوى أن تزداد تشددا سواء عاد الجمهوري ترامب إلى البيت الأبيض أو بقي فيه الديموقراطي بايدن لولاية ثانية.**

وقال جوشوا ميلتزر الباحث في معهد بروكينغز للدراسات "أعتقد أن الضغط لا يمكن سوى أن يذهب في اتجاه واحد في واشنطن، نحو المزيد من الهجومية" تجاه الصين. فعند وصوله إلى البيت الأبيض في ٢٠٢١، **أبقى بايدن على الرسوم الجمركية المشددة التي فرضها سلفه، وأضاف إليها سلسلة من التدابير المحددة الأهداف قلصت من إمكانية حصول بكين على التكنولوجيا المتطورة ولا سيما في مجال بعض الرقائق الإلكترونية وحدّت من الاستثمارات الأميركية في هذا البلد؛** وبموازاة ذلك، **شجعت الإدارة الأمريكية نقل أنشطة الشركات إلى الولايات المتحدة، كما يسعى المسؤولون لتعزيز الاكتفاء الذاتي في مجالات أساسية بما فيها إمدادات الطاقة النظيفة.**

وقال ميلتزر: "هناك حاليا ضغوط في الكونغرس للمضي أبعد". وأوضح جاميسون غرير المحامي في مكتب كينغ أند سبالدينغ الدولي، أنه وإن كان الحزبان يتفقان على الخطوط العريضة، إلا أنهما يختلفان حيال النهج الواجب اتباعه. وقال الممثل السابق للتجارة في البيت الأبيض في عهد ترامب إن هناك، من جهة، الذين يعتبرون أن الصين تطرح خطرا وجوديا على الولايات المتحدة سواء على الصعيد الاقتصادي أو على الصعيد الأمني، وهناك من جهة أخرى الذين يحذرون من المبالغة في تقدير حجم الخطر الصيني، ما سيؤدي إلى عواقب تضر بالتجارة والاقتصاد. ولكن بمعزل عن الاختلافات، فإن الطرفين يعتبران أن الصين تطرح مخاطر، وهو توجه طغى على الحزبين منذ حوالي عشر سنوات.

ورأى جاميسون غرير أن "هذا تصاعد خلال حملة الانتخابات الرئاسية عام ٢٠١٦، حين تناول المرشح دونالد ترامب في العلن المسائل التجارية، وتحديدا الصين". وأضاف أن ترامب جاهر بأمر كان العديدون "موافقين عليه من الطرفين" من دون أن يعبروا عنه.

ورأى جوشوا ميلتزر أن بايدن لا يتوقع "التوصل إلى اتفاق مع الصين تقوم بموجبه بهذه الإصلاحات والتغييرات الكبرى"، بل ستسعى إدارته بالأحرى إلى "التكيف مع واقع الصين" و"ضم الحلفاء إليها"، مع العمل على "خفض المخاطر من الناحية الأمنية أيضا". في المقابل، اعتبرا الباحث أن ترامب سيعمد إلى تشديد الضغط على الصين لحملها على تطوير موقفها، وهو ما يتفق مع النهج الذي اتبعه خلال ولايته الرئاسية ومع اتفاق تجاري انتزعه مع الصين في ظل التصعيد حول رسومه الجمركية المشددة.

وأعلن ترامب الذي يرجح أن يفوز بالترشيح الجمهوري للبيت الأبيض، منذ الآن أنه يعتزم فرض رسوم جمركية بنسبة ٦٠%، في زيادة يتوقع أن يقابلها ردّ صيني، ما يهدد بحسب الخبراء بشل التجارة بين القوتين الاقتصاديتين الأوليين في العالم. وحذر جوشوا ميلتزر "أعتقد أننا سنرى عودة أكبر بكثير إلى الرسوم الضريبية، أعتقد أننا سنرى كذلك تعاونا أقل بكثير مع الحلفاء" مضيفا أن "الولايات المتحدة ستكون أكثر عزلة بكثير حول بعض هذه المسائل". أما جو بايدن، فمن المتوقع في حال فوزه بولاية ثانية أن يواصل سياسته الحالية القاضية باتخاذ تدابير محددة الهدف، يقابلها تعزيز التعاون مع الصين حول مسائل مثل التغير المناخي وإيجاد هامش أكبر للتفاوض مع زوال ضغط الحملة الانتخابية الذي يدفعه إلى الظهور في موقع متشدد تفاديا لانتقادات معسكر ترامب.

وأيا كانت نتيجة الانتخابات، فإن الرئيس المقبل سيسعى للحفاظ على التفوق التكنولوجي الأمريكي. وقال بول تريولو خبير المسائل الصينية في شركة أولبرايت ستونبريدج غروب للاستشارات، إن "الحكومة الأمريكية ستبقي على القيود في مجال التكنولوجيا وستضيف إليها حتى" قيودا في

مجالات أخرى مثل التكنولوجيا الحيوية والسيارات الكهربائية والسيارات الذكية. لكن إدارة ترامب في حال فوزه **قد تبذل بحسبه جهودا أقل من أجل إعادة توطين مراكز إنتاج أشباه الموصلات في الولايات المتحدة وكذلك من أجل رصد استثمارات كبرى في الإنتاج المحلي للسيارات الكهربائية وفي سلاسل إمداد حساسة. ولفت تريولو إلى أن القيود قد تشمل أيضا نقل البيانات إلى شركات أو منظمات تتخذ مقرا في الصين.**

واعتبرت وزيرة التجارة جينا ريموندو، الشهر الماضي، **أن السيارات الكهربائية الصينية تطرح خطرا أمنيا نظرا إلى كمية البيانات التي تجمعها..!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.